في مضر فان كان نصر لكل رجل من المسلمين مثل مضر صيرت لكل مضر والا فلئن
كلكم عندي الاستثنا الا قضاء رجل من المسلمين وادناهم واعاد عبد الرحمن الشروط
كلها على القوم فاجابوه كجوابهم الاول ما خلا امير المومنين عليا فلم يجبه
الا الى ما ود كان قال له فجعل يسالهم ثلاث مرات فيجيبوه بقولهم الاخير
ويسال امير المومنين فيجيبه بجوابه الاول ثم قال عبد الرحمن لاخيه عثمن
ابسط يدك ابايعك فبسط يده فبايعه **فتسئل الخوارج** ومن قال مقالتهم
في اي كتاب الله عز وجل وسنة نبيه كانت الشورى وهل كانت شيرة ابي
بكر وعمر بغير كتاب الله وسنة نبيه اذ اجابه القوم الى ذلك وكره ذلك علي
ابن ابي طالب عليهم **وزعمت** الخوارج ان عليا حكم في دين الله ولم يكن ذلك له
وزعموا انه حكم كافرين ابا موسى الاشعري وعمرو بن العاص وكان الحكم فيهم
القتال اذ البغي الى امر الله واحتجوا بقول الله تبارك وتعالى وان طايفتان
من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا
التي تبغي حتى تفي الى امر الله واحتجوا بحكومة ذوي عدل لقتل عصفور
قتل والحرم وغيره **الجواب في التحكيم** **سل الخوارج** عن
ذات بينهم اذ كانوا في عسكر علي يقاتلون معوية واهل الشام في عسكر
معاوية يقاتلون معه بضرب بعضهم رقاب بعض افيه واحد كانوا
موتلفين ام مفترقين مختلفين **فان قالوا** ائتلاف فتبين مختلفين تدعي
كل واحد منهما الحق وتدعي كل واحد منهما ان الاخرى عليها باغية **فقل**
لهم فان كانوا كذلك فمن اي جهة علمت ان عليا كان امامهم او امام من
المخالف فان قالوا الامن الموافق من اصحابهم فقل لهم كيف تقبل شهادتهم
على علي وهم اعداوه وخصماوه فان كانت تجوز شهادة الخصم على خصمه
فلم لا تجوز واشهادة علي عليهم انهم كفار كما جوزوا شهادتهم على علي
انه كافر وكيف تجوز شهادة ابي لهب عدو الله على رسول الله عليه
واله السلام انه ساحر وشاعر ومجنون **فان قالوا** لا تجوز شهادته
الكذب وعلى عدوه **فقل لهم** وكيف تجوز شهادة الخوارج على علي وهم

وحكم ابو موسى الاشعري وعمرو بن العاص عليهما لعنة الله

اعداوه

اعداوه وان كان لا تجوز شهادته عليهم ولا شهادتهم عليه دون ناظر في
امره وامرهم من غيره وغيرهم وهو الناظر الذي افترض الله عليه الاصلاح
بين الفيتين اذ اقتتلتا **فان قالوا** لا تجوز دون ناظر بينهما ليعرف الباغي من
المبغي عليه **فقل لهم** احضروا ما عرضتم الناظر الذي ينظر بينكم الذي طاعته
طاعة الله ومعصيته معصية الله **فان قالوا** بلى وقد نظر لنا نحن فلم يخف
علينا ولا على احد من الامة ان معوية واصحابه هم الباغون على علي واصحابه
فلم يحل الا القتال لمعوية ولا صحاب علي حتى يفيوا جميعا الى امر الله **فقل لهم**
الطرائكم اما النظر الى غيركم لحتى يصلح بينكم او يقاتل الفية الباغية منكم
لانه المامور بالاصلاح بينكم او القتال لكم اولهم فعليه الامر والنهي لكم
وعليكم السمع والطاعة له ليس لكم ان تنازعوه ولا تخطوه في شي من
افعاله لانه هو المسول عما امر به يوم القيمة مطيعا كان لله او عاصيا
وانتم المسئولون عن امره ونهيه اياكم ناجين بطاعته وهالكين بمعصيته
اذ كانت لـ عميتم طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله **فان قالوا ان**
ان من كان طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله لم يقتل النفس التي
حرم الله الا بالحق ولم يحكم كافرين في دما المسلمين وهي ان اعلى بن ابي
طالب قد حكم كافرين في دين الله في سفك دما المتهجدين في الاسحار
العاملين الليل الصايمين النهار لم يشهد عليهم احد من جميع الخلق انهم
سفكوا دما وما استحلوا محرما ولم يجحدوا وارثا ولم يتركوا صلاة ولا صياما
فقل للخوارج ولمن قال بمقالتهم الستم تشهدون ان رسول الله صلعم طاعته
طاعة الله ومعصيته معصية الله **فان قالوا بلى فقل لهم** فهل يشهد
احد من الخلق على ذي الثدية ابن الخويصر التميمي انه قتل احدا على عهد
رسول الله او استحل محرما خالف امر النبي عليه واله السلام بقتله وذكر ان
الامة نقلت بالاثر المشهور انهم قالوا بينا رسول الله صلعم يقسم
الغنايم بمنحنى اذ دخل عليه ذي الثدية بن ذي الخويصرة التميمي فقال
له اعدل يا محمد فقال ويلك ان انا لم اعدل فمن يعدل ثم دخل المسجد

ذي الثديه
... لعنه الله

Copyright © King Saud University